مبعوث أممي وصل إلى غزة لبحث ملفات الساعة

فتح: تقدم في مواقف حماس والفصائل لإجراء الانتخابات العامة

أعلن مسؤول في حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» أمس عن تقدم إيجابي في موقف حركة المقاومة الإسلامية «حماس» والفصائل الفلسطينية في قطاع غزة لإجراء الانتخابات العامة.

وقال نائب رئيس الحركة محمود العالول لإذاعة «صوت فلسطين» الرسمية: إن الرئيس الفلسطيني محمود عباس التقى ليلة الأحد رئيس لجنة الانتخابات المركزية حنا ناصر عقب لقائه قيادة حماس والفصائل الفلسطينية بغزة «ووجدنا تقدماً إيجابياً جداً في الخطوات التي قطعت حتى الآن والجهود التي بذلها ناصر، مؤكداً ضرورة استكمالها».

وأشار العالول إلى «وجود بعض النقاط التي بحاجة إلى متابعة من أجل تثبيتها حتى لا يكون فيها أي لبس، منها القانون الانتخابي ومرجعية الانتخابات»، مشيراً إلى أن ناصر سيواصل مساعيه وخطواته في هذا السياق.

وقال: إن حركته «تطمح أن يتم الذهاب إلى انتخابات والانتهاء من الجدل والحوار وتذليل العقبات بالسرعة الممكنة، مؤكداً ضرورة بناء علاقة سياسية وخلق أجواء للعمل المشترك من أجل الوقوف معاً في مواجهة التحديات الكبرى وحماية القضية الفلسطينية والقدس».

وأضاف العالول: «سنذهب نحو تذليل العقبات الداخلية التي لها علاقة بالحوار مع حماس والفصائل الفلسطينية، حتى نعمل لتذليل العقبات الأخرى التي لها علاقة بالقدس من أجل أن تكون جزءاً أساسياً من هذه العملية الانتخابية».

وكان ناصر قد أجرى أول أمس لقاءات مع قيادة حماس وفصائل فلسطينية في غزة استمرت عدة ساعات بشأن التوافق على إجراء الانتخابات العامة وصفت بالإيجابية ومن ثم عاد إلى الضفة الغربية والتقى عباس، علماً أنها الزيارة الثانية في غضون أسبوع.

وذكر العالول أن حركته «لا تعارض عقد لقاء وطني لمناقشة ملف الانتخابات رداً على دعوة الفصائل الفلسطينية بما فيها حماس، لكن ذلك يتم بعد إصدار مرسوم رئاسي لتحديد موعد الانتخابات».

وقال: «لابد للفصائل الفلسطينية جميعاً أن تجتمع وتفتح نقاشاً معمقاً من أجل الذهاب إلى الانتخابات بشفافية وبتعاون، وبناء أسس للشراكة الفلسطينية، لكن نحن نريد أولاً حسم وتذليل العقبات أمام الانتخابات وصولا إلى المرسوم الرئاسي».

وأشار العالول إلى وجود «خشية دائماً من أن تؤدي مثل هذه الاجتماعات والنقاشات إلى بروز نقاط تؤدي إلى خلاف يضرب الفكرة، خصوصاً إذا قمنا بتشعيب النقاش باتجاه عشرات النقاط الأخرى التي بيننا».

وسبق أن كلف الرئيس عباس، ناصر في السابع من تشرين الأول الماضي ببدء التحضير لإجراء الانتخابات التشريعية في الأراضي الفلسطينية وطلب منه استئناف الاتصالات مع القوى والفعاليات والفصائل والجهات المعنية كافة من أجل التحضير لإجرائها.

وقال عباس بحسب وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية «وفا» في حينه: إن الانتخابات التشريعية سيتبعها بعد بضعة أشهر الانتخابات الرئاسية، وفق القوانين والأنظمة المعمول بها.

في هذه الأثناء، أفادت مصادر أمنية فلسطينية، أن مبعوث الأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط نيكولاي ميلادينوف، وصل إلى قطاع غزة عبر حاجز بيت حانون إيرز شمال القطاع.

وحسب المصادر، فإن ملادينوف سيلتقي قيادة حركة المقاومة الإسلامية «حماس» وفصائل فلسطينية أخرى لبحث ملفات عدة أبرزها إجراء الانتخابات الفلسطينية العامة.

وأجريت آخر انتخابات عامة فلسطينية العام ٢٠٠٦، فازت فيها «حماس» بأغلبية برلمانية، وسبق ذلك بعام فوز الرئيس عباس بانتخابات رئاسية.

وتتبادل حركتا فتح وحماس اتهامات مستمرة بتعطيل إجراء انتخابات جديدة، كما يخشى الفلسطينيون من أن تمنع إسرائيل إجراء الانتخابات في الجزء الشرقي من مدينة القدس الذي يطالبون بأن تكون عاصمة لدولتهم العتيدة.

في سياق آخر استولت سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمس على آلاف الدونمات من أراضي الفلسطينيين في عدد من المناطق بالضفة الغربية.

ونقلت وكالة «وفا» عن رئيس بلدية صوريف محمد غنيمات قوله: إن سلطات الاحتلال استولت على مساحة من الأراضي تقدر بـ ٢٠٠٠ دونم في خلة أبو غنيم والمنصرة وعين الحمام في قرية صوريف شمال الخليل بهدف توسيع مستوطنات مقامة على أراضي الفلسطينيين في المنطقة.

وقال رئيس المجلس المحلي لقرية الجبعة ذياب مشاعلة: إن سلطات الاحتلال استولت على ٢٠٠٠ دونم مزروعة بأشجار الزيتون المثمر والمعمر في مناطق الخور ووادي الخنزير والحيلة في قرية الجبعة جنوب غرب بيت لحم بهدف إقامة وحدات استيطانية جديدة وتوسيع جدار الفصل العنصري.

كما استولت سلطات الاحتلال على نحو ١٥٠ دونماً من أراضي الفلسطينيين في بلدة بيت لقيا غرب رام الله وعلى ١٢٩ دونماً جنوب الخليل بهدف توسيع جدار الفصل العنصري.

ونقلت وكالة «وفا» عن خبير الخرائط والاستيطان عبد الهادي حنتش قوله: إن سلطات الاحتلال استولت على ١٢٩ دونماً في بلدتي الظاهرية والسموع جنوب الخليل ضمن مخطط استيطاني لتوسيع جدار الفصل العنصري ومستوطنات مقامة على أراضي الفلسطينيين في المنطقة.

وفي إطار مخططاتها التهويدية والعدوانية لتهجير الفلسطينيين تصعد سلطات الاحتلال من مخططاتها الاستيطانية والاستيلاء على أراضي الفلسطينيين في الضفة الغربية متجاهلة القرارات الدولية التي تؤكد عدم شرعية الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة وتطالب بوقفه.

شينخوا - صوت فلسطين - وفا

سلطات الاحتلال مستمرة في مصادرة الأراضي الفلسطينية لإقامة المستوطنات في الضفة الغربية (عن الإنترنت – أرشيف)

بعد تخفيض التزاماتها بموجب الاتفاق النووي

إيران تصنع نموذجاً جديداً من أجهزة الطرد المركزي

احتجاجات في طهران ضد السياسة الأميركية (رويترز)

قال رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية علي أكبر صالحي: إن إيران تمكنت من صناعة نموذج جديد من أجهزة الطرد المركزي من الجيل التاسع وحافظت على دورة الوقود النووية الكاملة من استكشاف اليورانيوم واستخراجه ومعالجته وتخصيبه حتى الكعكة الصفراء، وارتفع الإنتاج من اليورانيوم منخفض التخصيب ١٠ أضعاف خلال شهرين.

وأضاف صالحي في مؤتمر صحفي أمس في منشأة نطنز وسط إيران: «كان لدينا قبل الاتفاق النووي ٥ أنواع من أجهزة الطرد المركزي وبعد الخطوة الثالثة من التقليل من التزاماتنا النووية أصبح لدينا ١٥ نوعاً جديداً من هذه الأجهزة».

وأوضح صالحي أن سياسات واشنطن الخاطئة دفعت إيران لاتخاذ مثل هذه الخطوات مؤكداً أن بلاده لم تتخل عن حقها في البحوث والتطوير فيما يتعلق بأجهزة الطرد المركزي وإنتاج أجيال حديثة وجديدة منها.

وكان صالحي أعلن افتتاح سلسلة من أجهزة الطرد المركزي الحديثة والمتطورة في منشأة نطنز.

من جهة أخرى أكد الجيش الإيراني استعداده ويقظته للتصدي لأي تحرك تخريبي للإخلال بأمن واستقرار البلاد، لافتاً إلى فشل السياسات الأميركية في المنطقة والرامية لإثارة الفرقة والحروب فيها.

وقال الجيش الإيراني في بيان بمناسبة اليوم الوطني لمقارعة الاستكبار العالمي الذي انطلق في عموم إيران أمس ونقلته وكالة فارس: «إن هذا اليوم يثبت أكثر من أي وقت مضى بأن سياسات أميركا الإقليمية فاشلة وإن ساسة البيت الأبيض يعملون لتحقيق مآربهم من خلال بث الفرقة وإثارة الحروب».

وأكد قائد الجيش الإيراني اللواء عبد الرحيم موسوي في كلمة له أن أميركا الداعم الرئيس للصهيونية وعملت كل ما في وسعها لحماية نظام الشاه في إيران لكنها فشلت في ذلك.

بدوره أكد السفير الفرنسي في إيران فيليب تيه بو أن سياسة الولايات المتحدة المتمثلة بفرض الحظر على إيران «باءت بالفشل».

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية عن تيه بو قوله خلال لقائه محافظ أصفهان عباس رضائي: «نحن بصدد رفع الحظر الخاطئ الذي يفرض ضغوطاً على الشعب الإيراني».

أ ف ب- رويترز- روسيا اليوم- سانا

محمد بن سلمان وماكرون بحثا أمن المنطقة

رسالة سلام من روحاني إلى العاهلين السعودي والبحريني

قال المتحدث باسم الحكومة الإيرانية، علي ربيعي: إن الرئيس الإيراني حسن روحاني بعث برسالة إلى الملكين السعودي والبحريني بشأن السلام في المنطقة.

وأضاف ربيعي في تصريحات صحفية أمس الاثنين: «الرئيس الإيراني بعث برسالة إلى ملكي السعودية والبحرين في إطار تأكيد طهران أنها تسعى إلى السلام والاستقرار في المنطقة».

وأوضح «نعتقد أنه يمكن إيجاد علاقات ثنائية متعددة في المنطقة، ولا ينبغي أن تؤدي الضغوط الأميركية إلى الابتعاد بين دول الجوار، السلام في المنطقة بحاجة إلى تعاون جماعي إقليمي».

وكانت صحيفة الجريدة الكويتية قد نقلت مؤخراً عن مصدر بوزارة الخارجية الإيرانية قوله: إن طهران تلقت رداً إيجابياً من السعودية والبحرين على رسالة رسمية وجهتها للمملكتين بخصوص «خطة سلام مع الجيران».

في غضون ذلك بحث ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أمس مستجدات الأوضاع في المنطقة، والجهود المبذولة بشأن أمنها.

وقالت الصفحة الرسمية للخارجية السعودية: إن ولي العهد تلقى اتصالاً هاتفياً من الرئيس ماكرون، وأضافت: «جرى خلال الاتصال بحث مستجدات الأوضاع في المنطقة والجهود المبذولة بشأن أمنها واستقرارها». كما جرى استعراض أوجه العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها.

ولم تعط الصفحة الرسمية للخارجية السعودية مزيداً من التفاصيل حول فحوى الاتصال بين محمد بن سلمان وماكرون.

ومؤخراً، فوضت الحكومة السعودية وزير الخارجية، الأمير فيصل بن فرحان، بالتباحث مع الحكومة الفرنسية بخصوص تشكيل مجلس شراكة إستراتيجي سعودي– فرنسي.

ولا تقتصر العلاقات الثنائية بين السعودية وفرنسا على الجانب السياسي فحسب، بل تمتد لتشمل التعاون العلمي والاقتصادي والصحي والثقافي، حيث توصف العلاقة السعودية – الفرنسية بأنها تاريخية.

روسيا اليوم - سبوتنيك

بلفور عميل آل روتشيلد

د. يوسف جاد الحق

النزعة الصهيونية الراغبة في قيام دولة لليهود تجمع شتاتهم، قديمة، قبل بلفور وهرتزل بزمن غير قصير.

كان الصهاينة يبحثون عن الوسائل والطرق والإمكانات التي تمكنهم من تحقيق حلمهم، في أي مكان وعلى أي أرض، وإن كان المتعصبون ليهوديتهم التلمودية المادية الاستغلالية يؤثرون الأرض الفلسطينية تحديداً لقدرتها الكامنة على الجذب ومن ثم الهجرة إليها، ذلك أنها، في رأيهم الأخرق واعتقادهم السقيم، أرض الميعاد، وأن اليهود شعب الله (يهوه) المختار! العلمانيون الماديون من بينهم ما كانوا مؤمنين بشيء من هذا، غير أنهم جنحوا إلى المسايرة والموافقة اعتقاداً منهم، هم أيضاً، بأنها الأقدر على الجذب الروحي ليهود الشتات، ومن ثم عمد خلفاؤهم عندما حان الوقت للتنفيذ، وخيروا بين الأرجنتين وأوغندا وفلسطين، واختاروا فلسطين بطبيعة الحال وللأسباب آنفة الذكر.

وعندما جاءت فرصتهم الذهبية التاريخية، إثر انتهاء الحرب العالمية الأولى وأراد البريطانيون مكافأة خبير المتفجرات والديناميت اليهودي، حاييم وايزمان، مقابل خدماته لهم إبان تلك الحرب، سئل عما يرغب في الحصول عليه، أجابهم بدهاء اليهودي الماكر بأنه «لا يريد شيئاً لنفسه، وإنما لأبناء شعبه اليهود بوعد تعطيه لهم بريطانيا بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين يلجؤون إليه».

كان آرثر بلفور يومئذ وزيراً لخارجية بريطانيا، وكان الرجل على صلة وثيقة بآل روتشيلد، كما تقول مصادر بريطانية، الذين أغدقوا عليه المال لتمرير ما طلب وايزمن، وإذ لم يكن بلفور ولا غيره يملك فلسطين، بادر الرجل إلى تقديم ذلك الوعد الجريمة.

ولما كان بلفور في حاجة إلى ذريعة تبرر ما أقدم عليه، فقد وجد ضالته، بينما كان قد سبق هذا الوقت ظهور بوادر هنا وهناك تدعو إلى التعاطف مع «اليهود البؤساء المسنين»! أولاً، في أواخر الثمانينيات من القرن التاسع عشر، حيث عقد في مدينة بال السويسرية المؤتمر اليهودي الأول، الذي أسفر عن تشديد المطالبة بدولة لليهود، وعن بروز شخصية متحمسة للفكرة هو ثيودور هرتزل، الذي دعم موقفه ورؤيته ومطلب المؤتمر إياه بكتابه «الدولة اليهودية» عام ١٨٩٦، ومنها ثانياً، دعوة أطلقها السياسي البريطاني كامبل بنرمان عام ١٩٠٥ تنادي بإقامة كيان غريب في وسط المنطقة العربية كحاجز بشري يفصل بين عرب المشرق وعرب المغرب، الغاية منه:

أ– تأمين طريق المواصلات لبريطانيا إلى مستعمراتها في الهند، وجنوب الجزيرة العربية «المحميات ثم الإمارات».

ب– الحيلولة دون اتحاد العرب في المستقبل، وذلك عن طريق خلق الخلافات والخصومات والنزاعات بينهم، ولاسيما إذا أمكن الوصول إلى تقسيم بلادهم إلى دول ودويلات متفرقة ضعيفة.

كان هذا هوى الكثير من البريطانيين والأوروبيين، فضلاً عن اليهود، لكنهم حيث لم تتوافر لديهم المعرفة آنئذ، عن كيفية الوصول إلى تحقيق هذه الأهداف، إلى أن سنحت الفرصة «السعيدة» في مؤامرة «سايكس بيكو» التي أسهم في ظهورها وتنفيذها، التآمر السياسي الغربي على العرب، والمال اليهودي لآل روتشيلد تحديداً.

كان من شأن «سايكس بيكو» أن قسمت البلاد العربية، بطريقة جعلت فلسطين من نصيب بريطانيا، تمهيداً لتنفيذ وعد بلفور، وذلك بعد أن نكثت عهدها الذي قطعته للشريف حسين إبان تلك الحرب العالمية، إذ كانت هي وحلفاؤها في حاجة إليه للخروج على السلطنة العثمانية، الرجل المريض، بإعلان ما يسمى الثورة العربية الكبرى للاستقلال والوحدة العربية!

لقد ثبت بالوثائق تآمر بلفور مع آل روتشيلد، مقابل المال، على إصدار ذلك الوعد، أي الجريمة الأكبر في التاريخ، لليهود، الذين سرعان ما بادروا، وقد أمست الطريق ممهدة، إلى دفع الدول المنتصرة في تلك الحرب إلى إنشاء ما سمي عصبة الأمم لكي تقرر انتداب بريطانيا على فلسطين، وكان ذلك القرار يخفي التواطؤ مع اليهود على إقامة دولة لهم على أرض فلسطين في نهاية المطاف.

وبالفعل قامت بريطانيا وفاء منها للوعد والعهد بأمانة بتعيين يهودي هو هربرت صموئيل مندوباً سامياً لها على فلسطين، كانت مهمة صموئيل هذا أن يضع البلاد في أحوال سياسية واقتصادية واجتماعية تساعد على إقامة الوطن القومي لليهود بفلسطين، وهو تماماً ما نص عليه الوعد.

قامت بريطانيا بكل ما استطاعت من تنكيل بالفلسطينيين، ومن قمع لثوراتهم المتعاقبة، ولاسيما ثورة ١٩٣٦ – ١٩٣٩ التي أشعلها الشيخ عز الدين القسام السوري العربي ابن مدينة جبلة، واستشهد أثناءها ولم يوقف تلك الثورة سوى تدخل الملوك والرؤساء العرب بطلبهم إلى الفلسطينيين بأن يوقفوا ثورتهم، بضمان استقلال لبلادهم فور انتهاء الحرب العالمية الثانية، بدعوى أن بريطانيا وعدت بذلك، وأنها سوف تقدر لهم هذا الموقف، ذلك أنها تريد التفرغ لحربها مع ألمانيا وإيطاليا، ولا يكون هناك في فلسطين ما يشغلها أو يعرقل مجهودها الحربي.

ولكن، كالعادة، حنثت بريطانيا بعهدها، ولم تقم للمتدخلين من الملوك والأمراء العرب أولئك أي وزن، وكان ما هو كائن اليوم، قيام كيان لليهود نعيش آثاره وتداعياته ومفاعيله طوال هذا الزمن حتى اليوم.

هكذا نشأ الكيان الصهيوني الهجين على أرضنا بتضافر الجهود التآمرية بين بلفور سياسياً، وآل روتشيلد مالياً، وسايكس البريطاني وبيكو الفرنسي، تآمراً دولياً، واليهودية العالمية نفوذاً، وبعض الحكام من العرب تخاذلاً وعمالة.

أردوغان قد يلغي زيارته لأميركا بعد اعتراف الكونغرس بإبادة الأرمن

لا تزال العلاقة بين الولايات المتحدة وتركيا تشهد مزيداً من التدهور والتأزم نتيجة عنجهية ورعونة رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان كما وصفها الرئيس الأميركي، ولعل اعتراف الكونغرس مؤخراً بالإبادة الأرمينية التي ارتكبتها السلطات العثمانية بحق الأرمن في بدايات القرن الماضي، خير دليل على تقهقر تلك العلاقة بين البلدين.

وفي هذا السياق قال ثلاثة مسؤولين أتراك إن أردوغان ربما يلغي زيارة إلى واشنطن الأسبوع المقبل احتجاجاً على تصويت في مجلس النواب الأميركي بتصنيف جريمة قتل الأرمن قبل قرن مضى بأنه إبادة جماعية والسعي لفرض عقوبات على تركيا.

وقال مسؤول تركي كبير: «هذه التحركات (الكونغرس) تلقي بظلالها بشدة على العلاقات بين البلدين وبسبب هذه القرارات فإن زيارة أردوغان قد عُلقت».

واستشهد مسؤول أمني تركي برسالة ترامب وتصويت الكونغرس وقال: «إذا لم تتغير الأجواء فلن يكون هناك معنى لهذه الزيارة».

إلى ذلك كشف مركز الدراسات الإستراتيجية الكردية أن رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان كان على علاقة قوية مع متزعم تنظيم «داعش» الإرهابي أبو بكر البغدادي حتى مقتله.

وأشار المركز في دراسة نشرها إلى الاتصالات الدائمة بين البغدادي ورئيس جهاز مخابرات هذا النظام هاكان فيدان موضحاً «أن فيدان ورئيس جهاز العمليات الخاصة في المخابرات العقيد المتقاعد كمال اسكين تان كانا يجريان بتوجيه من أردوغان اتصالات دائمة مع البغدادي حتى أيامه الأخيرة».

ولفت المركز في تقريره إلى الدعم الكبير الذي قدمه النظام التركي لتنظيم «داعش» الإرهابي منذ بدايات الأزمة في سورية، حيث كان الجهاز الأمني الاستخباراتي المرتبط بأردوغان مباشرة مسؤولاً عن تدريب وتسليح التنظيمات الإرهابية المدعومة من هذا النظام وعن تنفيذ عمليات الخطف والاغتيال التي تستهدف من يرى فيهم النظام التركي عائقاً أو خطراً على مخططاته ومشاريعه في سورية.

في هذه الأثناء اعتقلت سلطات النظام التركي ١١ شخصاً وأصدرت مذكرات اعتقال بحق ٣٧ شخصاً آخرين بذريعة صلتهم بمحاولة الانقلاب التي شهدتها تركيا في تموز ٢٠١٦.

رويترز - روسيا اليوم - سانا

«أهل الحق»: الموساد الإسرائيلي يمتلك محطة في محافظة السليمانية

عبد المهدي: التظاهرات هزّت المنظومة السياسية

أكد رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي أن التظاهرات السلمية عكّرها وقوع ضحايا واعتداء الخارجين عن القانون على القوى الأمنية.

وكشف في بيان له، عن تكليف لجنة تحقيق للوقوف على طبيعة الأسلحة التي استخدمت، خاصة وأن التعليمات كانت حاسمة بمنع استخدام الرصاص الحي.

وشدد عبد المهدي على أن التظاهرات دفعت السلطات الثلاث لمراجعة مواقفها، وهزّت المنظومة السياسية، داعياً إلى عودة الحياة لطبيعتها وترك للمتظاهرين الخيار في التظاهر السلمي.

وبحث عبد المهدي مع وفد مجلس النواب الأميركي، دعم الخطط والإجراءات الإصلاحية التي اتخذتها الحكومة العراقية، مؤكّداً أن الحكومة جادة بعملية الإصلاح منذ بداية تشكيلها وماضية بتنفيذ خططها وإجراءاتها الإصلاحية.

ومن جهته، أكّد النائب عن الحزب الديمقراطي آدم سميث استمرار التعاون بين البلدين ولاسيما في مكافحة الإرهاب.

في غضون ذلك كشف الأمين العام لحركة «عصائب أهل الحق» أن الموساد الإسرائيلي يمتلك محطة في محافظة السليمانية بإقليم كردستان العراق، ويتهم إحدى الرئاسات الثلاث بالوقوف وراء التطورات التي يشهدها العراق حالياً.

وقال الأمين العام لعصائب أهل الحق الشيخ قيس الخزعلي: إن تغيير الأشخاص في ظل المنظومة السياسية القائمة لن يغير شيئاً، مضيفاً أن أكثر من ٩٥ في المئة من المتظاهرين لا يرتبطون بأجندة ولا بحزب.

وفي حوار مع قناتي العراقية والعهد، وصف الخزعلي إنشاء مفوضية انتخابات مستقلة وفق نظام حزبي برلماني بالأكذوبة التي لا يصدقها أحد، متهماً إحدى الرئاسات الثلاث بالوقوف وراء الأحداث التي يشهدها العراق، كاشفاً أن الموساد الإسرائيلي يمتلك محطة في محافظة السليمانية في إقليم كردستان.

وتتواصل التظاهرات في العديد من المناطق العراقية لاسيما في العاصمة بغداد، حيث قطع محتجون معظم الشوارع وسط دعوات إلى عصيان مدني عام.

وفي جنوب العراق، أفاد مراسل الميادين بأن المتظاهرين من أبي الخصيب قطعوا الشارع المؤدي إلى حقل السيبة الغازي وميناء أبو فلوس في محافظة البصرة، كما ثبتوا خيماً للاعتصام عند طريق حقل مجنون النفطي وطرق موانئ أم قصر وخور.

وتستمر التظاهرات في العاصمة بغداد، وفي عدد من محافظات وسط وجنوب العراق. أعداد المتظاهرين تتركز عند جسري السنك والجمهورية في بغداد، وللوصول إليهما طريقٌ يحدده المتظاهرون، ما يفرض أن تستقل «التك تك» في شارع الرشيد أو السعدون.

ويتجمع المتظاهرون من فئات مختلفة وطوائف عديدة ومطالب لا حصر لها أبداً، تبدأ من فرص العمل وتحسين الخدمات والضرب على يد السراق، وصولاً إلى إسقاط كامل البناء السياسي الحالي.

في سياق متصل قال رئيس جماعة علماء العراق الشيخ خالد الملا في كلامه أمس إن هناك اعترافاً من قبل جميع العراقيين بأحقية التظاهرات، مؤكداً أن «الحكومة العراقية لم تمنع المتظاهرين من التظاهر والقوى الأمنية لم تهاجمهم».

كما أضاف الملا أن «بعض المندسين بدأوا يوجّهون التظاهرات لنواحٍ أخرى من بينها قطع الطرق والهجوم على بعثات دبلوماسية، ويراد للعراق أن يمرّ بمرحلة عنيفة جديدة بأدوات جديدة ولا نريد للأمور أن تتطور»، محمّلاً الجهات الرسمية والطبقة السياسية مسؤولية ما وصلت إليه البلاد.

وأشار الملا إلى أن هناك «جزءاً كبيراً من المتظاهرين يقبلون بالإجراءات الإصلاحية لكن الجزء الرافض لها يريد دمار العراق».

هذا وكانت الأجهزة الأمنية العراقية قد أحبطت في وقت سابق مخططاً إرهابياً لتنفيذ هجمات بالتزامن مع التظاهرات التي تشهدها البلاد.

وأعلنت خلية الإعلام الأمني العراقي في بيان على «تويتر» أن قوة من قيادة العمليات الخاصة ألقت القبض على الإرهابي المدعو «أبو هارون» بعد نصب كمين محكم له جنوبي العاصمة، وأضافت: إنه بعد التحقيق معه عثر على أكياس تحوي أسلحة ومخازن ومعدات تفجير وأجهزة اتصال، كانت معدة لتنفيذ عمليات إرهابية بالتزامن مع التظاهرات.

سياسياً، تقاطعت المبادرات المقدمة من أغلب القيادات العراقية في نقاط كثيرة، وطلبت من المتظاهرين حقّ السقف الزمني للحظ التحركات التي قدّمها الرئيس أو مبادرات رؤساء القوى السياسية الفاعلة.

فيما الطرح السياسي الناقد لبعض الحراك، تمثل بضرورة إبعاد موانئ العراق وآبار النفط عن التعطيل، من دون أن يفوت التأشير على شذوذ المطالبة بإسقاط النظام، من شباب خرجوا نقمة على الوضع المعيشي.

الميادين - روسيا اليوم - وكالات

تشييع شهداء خلال الاحتجاجات العراقية (أ ف ب)